Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

أهمية النبر في توجيه الدلالة

The Importance of Stress in Detecting Meaning

رضوان نحال جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال – المغرب

المرسل: redouannahal81@gmail.com **تاريخ الإرسال:** 2020/03/15 **القبول** 2020/04/18 **تاريخ النشر** 2020/06/15

E . ISSN : 506-2602X
ISSN : 2335 - 1969
الصفحة من : 155 إلى 168

الملخص:

تتناول هذه الورقة جانبا من الدرس اللغوي، كان غالبا ما يثير انتباهنا، خصوصا أنه لم يحظ بالعناية الكافية من لدن الباحثين رغم أهميته في التواصل اللغوي، وأثره في توجيه الدلالة وتوضيح مقاصد المتكلم، ويتعلق الأمر هنا، بمفهوم النبر الذي يصنف في الدراسات الصوتية الحديثة ضمن الظواهر فوق مقطعية (La prosodie).

وتكمن أهمية هذه الورقة في استجلاء أهمية النبر في الأداء الكلامي، ومستوياته ودرجاته، وعلاقته بالتلوينات الصوتية الأخرى (التنغيم مثلا)، فضلا عن تحديد الوظائف اللسانية للنبر.

كلمات مفتاحية: النبر، المقطع، وظيفة النبر.

Abstract:

In this paper we tackle an essential component in language studies, which has always attracted our attention, especially that it did not get the attention it deserved in the scholarship despite its importance in linguistic communication, and its crucial role in determining the overall meaning and clarifying the speaker's intended message. We are referring to the concept of accentuation/stress that is classified within the realm of phonology, as a suprasegmental feature (prosody.(

The importance of this paper resides in its aim to identify the importance of accentuation/stress in speech performance, its levels and degrees, and also its relationship with other phonetic features (such as intonation for example) while specifying its linguistic functions.

Key words: Stress, Syllable, stress function.

تقديم

يتناول هذا المقال جانبا من الدرس اللغوي، كان غالبا ما يثير انتباهنا، خصوصا أنه لم يحظ بالعناية الكافية من لدن الباحثين على الرغم من أهميته في التواصل اللغوي، وأثره في توجيه الدلالة وتوضيح مقاصد المتكلم، ويتعلق الأمر هنا، بمفهوم النبر الذي يصنف في الدراسات الصوتية الحديثة ضمن الظواهر فوق مقطعية (La prosodie).

ولا شك أن اللغة، التي يوظفها الناس في شتى شؤون حياتهم، خاضعة لقواعد معينة يمكن التنبؤ بها تضمن للغة تحقيق الغايات التواصلية المنشودة. وبالعودة إلى تراثنا العربي نجد ابن جني يعرف اللغة بكونها: « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1]، يتضمن هذا التعريف بعدين أساسيين؛ بعد معرفي يعكس دور اللغة في نقل المعارف والأفكار والأحاسيس والمشاعر... وبعد وجودي يثبت أن اللغة خاصية إنسانية.

إن تعريف ابن جني –على قدمه– يحظى بالاهتمام والإشادة من لدن الباحثين اللسانيين المعاصرين؛ وذلك لكونه يكشف عن وعي ابن جني بالطبيعة الاجتماعية للغة، وقيمتها النفعية التعبيرية.

ولما عدّ ابن جني اللغة أصواتا وليس حروفا مكتوبة، فإن هذا التحديد يفسر منهج العرب في جمع اللغة عن طريق "المشافهة" أو " الرواية"، ويفسر لنا تخصيص العرب كتبا تعالج قضية التحريف، كما يوضح لنا لماذا اعتبرت الأخطاء اللغوية تحريفا؟ وذلك بسبب أنها ناجمة عن الكتابة (الكتابة بالحروف). وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هذا التحديد لا يبتعد كثيرا عما أكده اللسانيون المعاصرون، يقول يسبرسن Jespersen :

« يُنظر إلى اللغة عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين ».

«The real life of language is in the mouth and ear and not in the pen and eye»[2]

نرى أن التعريفين السابقين يتفقان على أن اللغة أصوات مسموعة تضطلع بدور وظيفي من خلال إيصال ما يقصد المتكلِّم.

وكون اللغة أصواتا فهذا يعني أن للصوت جانبين؛ جانب فيزيائي نتعرف به على سمات الصوت، وجانب وظيفي نتعرف من خلاله على الأثر الذي يحدثه الصوت في الأصوات التي تشاركه في صيغة الكلمة وأثرها فيه، وكذا معرفة المعايير التي تراعى في النطق؛ وذلك لأن نبر المقطع غير المناسب يعرقل العملية النطقية.

تعريف النبر

النبر في اللغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (ن ب ر) ما يلي: « النبر بالكلام: الهمز. وكل شيء رفع شيئا، فقد نبره. النبر: مصدر نبر الحرف ينبره نبرا، أي همزه... والمنبور: المهموز، والنبرة الهمزة»[3].

يبدو من خلال هذا التحديد أن مفهوم النبر يتضمن معاني الارتفاع والعلو، والضغط والشدة، والبروز والظهور. أما بخصوص اختيار صوت الهمز للدلالة على النبر فيعود إلى سمات الهمز، يقول عبد القادر الجليل: « إن النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز كما جاء عند العرب قديما

وإن كليهما يتطلب نشاطا متحدا من أعضاء النطق (الرئتان، عضلات الصدر، أقصى الحنك، الشفتان، اللسان، الحجاب الحاجز) مما يؤدي إلى تعاظم مساحة السعة في الذبذبات الصوتية»[4].

النبر في الاصطلاح: يعرف كمال بشر النبر قائلا: « النبر هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره»[5]. يتضح من خلال هذا التعريف أن المقاطع الصوتية غير متساوية في النطق، وأن المقطع المنبور يمثل مركز ثقل الكلمة، كما أن الصوت المنبور يتطلب جهدا وشدة في النطق مقارنة بالأصوات غير المنبورة.

وفيما يلي نورد تعريفا تناول مفهوم النبر من مستويات مختلفة: اللساني، والفيزيولوجي، والأكستيكي:

« النبر كيان لساني فوق – مقطعي، ذو وظيفة أساسية، وهي إظهار المقطع، والذي تتكون ماهيته من أكبر جهد زفيري ونطقي. هذا الجهد ينعكس على المستوى الأكستيكي بتغيرات متميزة في السلسلة النغمية للتردد الأساسي، وسلسلة الضغط، وكذلك في الأحزمة الصوتية، وفي تمديد المدة الزمنية للمقطع المنبور»[6].

وبالعودة إلى ما أنتجه تراثنا العربي حول النبر يتبين أن هذا المفهوم اللساني لم يتطرق إليه اللغويون العرب القدماء، وهو الأمر الذي أشار إليه المستشرق الألماني برجشتراسر بالقول: «ينبغي أن نوجه نظرنا إلى اللغة العربية خاصة، فنعجب من أن النحويين والمقرئين القدماء لم يذكروا النغمة ولا الضغط أصلا، غير أن أهل الأداء والتجويد خاصة رمزوا إلى ما يشبه النغمة ولا يفيدنا ما قالوه شيئا فلا نص نستند إليه في إجابة مسألة كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن؟»[7]

ولكن هذا لا ينفي وجود بعض اللغوين القدماء، الذين تنبهوا إلى هذه الظاهرة الصوتية وأشاروا إليها بمصطلحات وتحديدات تختلف من حيث التصور والخلفية النظرية مقارنة مع الدراسات الصوتية الحديثة، وهكذا نجد ابن جني يتحدث عن الإطالة "مطل الحركات"، فيقول مثلا: "وحكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاة، أراد: لحم شاة، فمطل الفتحة، فأنشأ عنها ألف... ومثال مطل الحركة وظهور الواو قول الشاعر:

وأنني حيثما يشري[8] الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنظور"[9]

إن الشاعر، في هذا السياق، يريد فأنظر، فأشبع الضمة فأنشأ عنها واوا.

وفي السياق نفسه، عرف سيبويه النبر بمصطلح آخر وهو الهمز، بحيث قال:" الهمزة نبرة تخرج من الصدر باجتهاد"[10]، وبذلك يتفق مصطلحا النبر والهمز في المعنى العام؛ إذ يتطلبان جهدا عضليا أثناء التلفظ.

هكذا يمكن القول إن مصطلح النبر في الدراسات الصوتية الحديثة يكافئ في المعنى العام مصطلحات صوتية متعددة في الفكر اللغوي العربي القديم من قبيل الهمز، ومطل الحركات، والعلو، والرفع... وهذا ما أشار إليه الدكتور سمير ستيتيّة بقوله:« لقد أثبتت الدراسات الحديثة وبالاعتماد على الأجهزة الحديثة أن الهمزة والتضعيف، ومطل الحركة ما هي إلا صور متعددة لاصطلاح النبر »[11]. ومن هذا المنطلق يمكن القول إن اللغويين القدامى لم يعرفوا النبر بمعنى التركيز والضغط على مقطع من مقاطع الكلمة، ولعل هذا أبرز أوجه الاختلاف بينهم وبين اللسانيين المحدثين.

المقطع والنبر

إن الحديث عن النبر، يستدعي بالضرورة، استحضار المقطع؛ لأن النبر قرين المقطع، ويتحقق من خلاله؛ وذلك عبر الأداء الصوتي للكلمات.

لقد أولى اللغويون عناية خاصة بالمقطع في السنوات الأخيرة؛ وذلك لأهميته في التمثيلات الصواتية، وباعتباره مجال الاشتغال، يعرف إبراهيم أنيس المقطع الصوتي أنه: «حركة قصيرة أو حركة طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة»[12] ، كما عرفه أحمد مختار عمر بكونه « الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النبر »[13]، كما يعرف المقطع ، أيضا، أنه: «أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم، فكلمة مثل: "كتب" المكونة من ثلاثة أحرف يمكن نطقها على ثلاث وحدات: الكاف مفتوحة ثم التاء مفتوحة»[14].

بناء على هذه التحديدات يمكن القول إن الصائت (V) هو العنصر المركزي في المقطع، أما الصامت (C) فيقترن ببداية المقطع أو نهايته.

يبدو من خلال استقراء ما كتب عن المقطع في الدراسات الصوتية، أن النظام المقطعي الصوتي في اللغة العربية يتكون من خمسة مقاطع[15]، هي:

1- المقطع القصير المفتوح: ص صا (CV)، مثل واو العطف؛

2- المقطع المتوسط المفتوح: ص صا صا (CVV)، مثل: مَا؛

3- المقطع المتوسط المغلق: ص صا ص (CVC)، مثل: عَنْ؛

4- المقطع الطويل المغلق: ص صا صا ص (CVVC)، مثل: بَابْ؛

5- المقطع الطويل المغلق بصامتين: ص صا ص ص (CVCC)، مثل: نَهْرْ.

وتجدر الإشارة إلى أن المقاطع الثلاثة الأولى: القصير المفتوح، والمتوسط المفتوح، والمتوسط المغلق هي المقاطع المستعملة في اللغة العربية، أما المقطعان الأخيران فلا يتحققان إلا في حالة الوقف.

وظيفة النبر

يرتبط تحديد الوظائف اللسانية للنبر، بشكل عام بمجال الدراسة التنميطية للغات النبرية، حيث تقسم اللغات النبرية إلى نوعين رئيسين:

أ- لغات ذات نبر ثابت أو قار Accent fixe؛ مثل الفرنسية والتشيكية، إذ يكون فيها موقع النبر معروفا ومحددا سلفا، بحيث يقع النبر في الفرنسية مثلا على المقطع الأخير من الكلمات:

répondez - pipe - chapeau

ب- اللغات ذات نبر متحرك أو حر Accent libre؛ مثل الإنجليزية والإيطالية والروسية والإسبانية حيث يرتبط النبر بنوع المقطع وموقعه في السلسلة الكلامية.

ويرجع الاختلاف بين هذين النمطين من اللغات إلى بنية الكلمة المقطعية وبنيتها الصرفية والصواتية... فضلا عن وظائف النبر الأساسية، التي تتوزع عبر مجموعتين من السمات:

1- السمات المميزة: كل سمة صوتية ينجم عن بروزها أو اختفائها اختلاف في المعنى داخل السلسلة الكلامية؛

2- السمات الشكلية: وهي سمات تشير إلى الحدود والتجمعات داخل المتوالية الصوتية.

وهكذا يمكن تصنيف وظائف النبر إلى وظيفتين رئيستين:

- *الوظيفة التمييزية Fouction distinctive:*

وهي وظيفة فونولوجية تتضح في اللغات التي تعتمد النبر للتمييز بين معاني الكلمات أو المقولات التركيبية، ومن بينها مثلا اللغة الإنجليزية، فكلمة "permit" على سبيل التمثيل يكون النبر على المقطع الأول تدل على الاسم (بمعنى رخصة)، أما إذا نُبِرَ المقطع الثاني فتكون الكلمة فعلا (بمعنى: أجاز، أذن). والأمر نفسه بالنسبة للكلمات التي تحدد معانيها بحسب تعارض موقع النبر، كما هو الحال بالنسبة للكلمات الآتية:

Record: يُسَجِّل	Record: الرقم القياسي
Torment: عذب	Torment: تعذيب
Export: يصدر	Export: تصدير
August: الجليل/ المهيب	August: علم شخص/ شهر غشت

هذه الأمثلة توضح بجلاء أن النبر يميز مثلا بين كلمتين تتفقان في الفونيمات الأساسية وتختلفان في المعنى. وقد أثبت داود عبده في كتابه:" On stress and Arabic phonology " أن مثيل هذه الألفاظ المتقابلة يوجد في العربية كما هو الأمر في الإنجليزية، بحيث إن التمييز بين الألفاظ الآتية يعزى إلى محل النبرة في الكلمة:[16]

- ومضت wámadat من ومض	- ومضت wamádat حرف عطف وفعل مضى
- فعلت faʕálat من فعل	- فعلت faʕalát حرف عطف وفعل علا/ يعلو

الملاحظ أن موقع النبر يؤدي إلى اختلاف في المعنى أو ربما عرقلة التواصل بين المتكلمين، وأن حرف العطف (الواو) يلتصق بالفعل كما يحصل ذلك بين الفعل والضمير المتصل فيشكلان وحدة نبرية مستقلة. ولعل هذا الكلام يتعارض مع كتابات مجموعة من الباحثين الذين يؤكدون أنه لا صلة بين النبر ودلالات الكلمات في اللغة العربية، كما هو الحال بالنسبة لإبراهيم أنيس الذي نفى أن تكون للنبر وظيفة تمييزية دلالية في اللغة العربية، بحيث قال: « ولحسن الحظ لا تختلف معاني الكلمات العربية، ولا استعمالها باختلاف موضع النبر منها»[17].

– الوظيفة التحديدية Fonction démarcative:

وهي وظيفة تتميز بها اللغات التي تعتمد النبر في تنظيم المتوالية الصوتية وتقطيعها، ففي اللغتين الفنلندية والتشيكية مثلا يوضع النبر على المقطع الأول. ومن اللغات التي تحدد موضع النبر نجد اللغة الفرنسية المعيار التي يحتل فيها النبر المقطع الأخير المحقق للمجموعة الدلالية.

وهكذا، نجد أن النبر، في هذه اللغات يسهم في رسم الحدود بين المركبات وتحديد الوحدة الدالة؛ وهي الكلمة، كما أن مدة تلفظ السلسة الكلامية المنبورة تعد عاملا حاسما في تحقق النبر، وليست مقولة الكلمة:

J’ai vu l’eau tarie dans la fontaine versus j’ai vu l’otarie dans la fontaine[18]

"رأيت الماء يجف في النافورة مقابل رأيت أسد البحر في النافورة".

وينبغي الإشارة، في هذا السياق، أن هناك تحولا على مستوى العادات النطقية عند قسم كبير من الفرنسيين، الذين أصبحوا يميلون إلى وضع النبر على المقطع الأول والتركيز على الصامت الأول، ويدعى هذا النبر بالنبر التوكيدي:

Magnifique **Formidable**

يتضح، إذن، ان النبر سمة صوتية لها قيمة دلالية، فبواسطته نستطيع التمييز بين المعاني، والمقولات التركيبية، بوجوده يستقيم الفهم، وتتضح المقاصد الكلامية، وذلك لأن أي نبر للمقطع الخطأ في الكلمة ينتج عنه تغيير في المعنى، فإذا أخذنا فعل " كان" الذي يكون مقطعه الأول منبورا، وغَيَّرْنا موقع النبر إلى المقطع الثاني، لأصبحنا أمام " كانا"، ومن ثم تغيير دلالة الكلمة.

يهمنا هنا، أن نشير كذلك إلى ارتباط النبر بالمستوى الصرفي، ونمثل لذلك بكلمة " كَتَبَ" المكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة، فالنبر الرئيس يقع على المقطع الأول "كَ"، وعندما يخضع الفعل للتصريف ينتقل النبر الرئيس إلى المقطع الثاني في صيغ الفعل المضارع (يكتب)، واسم الفاعل (كاتب)، واسم المفعول (مكتوب)، والمصدر (كتابة).

مواضع النبر

يقودنا الحديث عن مواضع النبر في اللغة العربية، إلى الوقوف عند لغويين كرسوا أقلامهم لخدمة الدرس الصوتي، وحددوا قواعد النبر، مثل: إبراهيم أنيس، وتمام حسان، وداود عبده، ومحمد الخولي، وسلمان حسن العاني ، ومورد موهوب، وعبد الحميد زاهيد، وجمال كولوغلي، وجون مكّارتي ... وانسجاما مع أهداف الدرس اللساني، سنقتصر على بعض الأسماء اللسانية التي اتجهت أبحاثها إلى تقليص قواعد النبر. وفيما يلي القواعد النبرية Régles Accentuelles التي اقترحها سلمان حسن العاني، وجون مكّارتي، وعبد الحميد زاهيد:

- قواعد النبر عند العاني El-ANI (1970)[19]:

1- إذا كانت الكلمة تتألف من مقاطع قصيرة(ص صا)، فإن النبر يقع على المقطع الأول:

kataba كَتَبَ **ص صا ص صا ص صا**

2- إذا كانت الكلمة تتضمن مقطعا طويلا، فإن هذا المقطع هو الذي يقع عليه النبر:

muʕallimuhu مُعَلِّمُهُ **ص صا ص صا ص ص صا ص صا ص صا**

3- إذا كانت الكلمة تحتوي على مقطعين طويلين، فإن النبر الرئيس يقع على المقطع الطويل القريب من نهاية الكلمة، دون عد المقطع الأخير الذي يحمل علامة الإسمية:

رَئِيسُهُنَّ ra?iisuhunna ص صا ص صا صا ص صا ص صا ص ص صا

- قواعد النبر عند مكّارتي Maccarthy (1979 a)[20]:

لقد اقترح مكّارتي قاعدة لخص فيها قواعد النبر، وتتمثل في الكلمات الآتية:

كِتَابٌ	kitaabun
مَنَادِيلُ	manaadiilun
يُشَارِكُ	yušaariku
كَـتَـبَ	kataba
بَلَحَةٌ	balahatun

وانطلاقا من هذه الكلمات، حدد مكّارتي Maccarthy قواعد النبر في اللغة العربية كالآتي:

The rule usually formulated to account for these facts is :

a. Stress a superheavy ultima.

b. Otherwise stress the rightmost nonfinal heavy syllable .

c. Otherwise stress the first syllable.

- يقع النبرعلى المقطع فوق الثقيل في آخر الكلمة؛

- يقع النبر على المقطع الثقيل عدّا من آخر الكلمة، دون عد المقطع المنون؛

- يقع النبرعلى المقطع الأول من الكلمة.

- قواعد النبر عند عبد الحميد زاهيد:

القاعدة 1: الكلمات التي تحتوي على حركة أو حركات طويلة يكون النبر على أقربها من نهاية الكلمة.

أ- على المقطع الأخير فوق الثقيل (في حالة الوقف): saahiraat

- على المقطع الأخير الثقيل: tanaaqasaa

ب- على المقطع ما قبل الأخير الثقيل: staxrajuuhu

ج- على المقطع ما قبل قبل الأخير الثقيل: daaribun

القاعدة 2: الكلمات التي تحتوي فقط على حركات قصيرة، فإن الثقل المقطعي هو الذي يحدد مكان النبر فيها.

أ- على المقطع الثقيل القريب من نهاية الكلمة:

mustaʕbad

tazahzaha

ʔakrama

ب- إذا كانت الكلمة تتكون من مقاطع قصيرة فقط، فالنبر يكون على المقطع الأول.

kataba

kutubuhu

القاعدة 3: يكون النبر في الكلمات المضعفة، على الحركة التي تلي الحرف المضعف، دون الأخذ بعين الاعتبار، المد الحركي والثقل المقطعي، مثل:

dabba

rtadda

nadaani

mutaʕallimuuna

يتضح، إذن، أن هكذا، عبد الحميد زاهيد يعتبر الكلمة بكاملها في اللغة العربية مجالا نبريا، بخلاف بعض الدراسات التي ترى أن مواضع النبر تقتصر على المقاطع الثلاثة الأخيرة، كما هو الحال بالنسبة بوهاس Bohas وكولوغلي Kouloughli.

ومن الضروري أن نشير، في هذا السياق، أن النبر المركزي يسند، في إطار نظرية النحو الوظيفي[21]، إلى المكون الحامل للوظيفة التداولية البؤرة[22] (سواء أكان حاملا لبؤرة الجديد، أم لبؤرة المقابلة[23])، ويمكن توضيح ذلك من خلال المقارنة بين المثالين التاليين:

أ- رواية كتبت لا قصة.

ب- اشتريت البارحة رواية.

حيث تشير العلامة (') إلى النبر المركزي، وتدل في المثال (أ) على بؤرة المقابلة، وفي المثال (ب) على بؤرة الجديد.

خاتمة:

تأسيسا على ما سبق، يمكن استخلاص أهم الاستنتاجات المتوصل إليها كالآتي:

- يشكل النبر إحدى الركائز والمحددات الجوهرية المشكلة للأداء الكلامي؛
- النبر ظاهرة فوق مقطعية تساهم في توجيه الدلالة، وتيسير التواصل اللغوي؛
- تباين مواقف الباحثين بخصوص دور النبر وأهميته في الأداء الكلامي؛ فهناك من يعتبره فونيما يسهم في التفريق بين معاني الكلمات، وهناك من ينفي هذا الدور ويعتبر النبر ملمحا صوتيا ليس إلا؛
- تستوعب السلسلة الكلامية chaîne parlée في اللغة العربية درجات نبرية؛
- تأثير البنية الصرفية للكلمة في انتقال النبر الرئيس من مقطع إلى آخر؛
- اقتران النبر بالنظام المقطعي؛
- المد الحركي له الأسبقية على الثقل المقطعي في إدراك النبر ونظمه في السلسة الكلامية:

staxdamuuhum استخدموهم

- أهمية إدراك مواضع النبر في تعلم اللغات الأجنبية؛
- اعتبار النبر آلية ديداكتيكية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

Abstract

In this paper we tackle an essential component in language studies, which has always attracted our attention, especially that it did not get the attention it deserved in the scholarship despite its importance in linguistic communication, and its crucial role in determining the overall meaning and clarifying the speaker's intended message. We are referring to the concept of accentuation/stress that is classified within the realm of phonology, as a suprasegmental feature (prosody).

The problem with us has been determined according to following formula: How does the stress contribute to guiding significance and facilitating linguistic communication? In light of this lies the importance of this paper resides in its aim to identify the importance of accentuation/stress in speech performance, its levels and degrees, and also its relationship with other phonetic features (such as intonation for example) while specifying its linguistic functions.

This paper is made of four sections. In the first section, we will attempt to clarify the concept of stress both in modern phonology and in ancient Arabic scholarship while arguing that in this context, stress is generally equivalent to other various linguistic terms like saturation, high pitches and the nominative case form. In the second section, we will focus on the affiliation between stress and the syllable since the former is realized through the latter. Moreover, we will devote the third section to identify the phonological functions of stress within the framework of typological studies of stress-timed languages where a distinction is made between two main categories depending on the type of the stress: 1. languages with fixed stress and 2. Languages with variable stress. In the fourth section, we will discuss the positions of stress and its rules in the Arabic language. Finally, we will end the article with the following deduced conclusions:

- Stress is one of the foundational characteristics of speech performance.
- Stress is a suprasegmental phenomenon that contributes to the acts of framing meaning and facilitating communication.
- The standpoints of researchers concerning stress and its importance in speech performance varies; on one hand, there are those who consider it a phoneme that differentiates between the meaning of words while on the other hand, there are others who negate such role and consider stress as a mere phonetic feature.
- The spoken chain in Arabic includes different levels of stress.

- The impact that the morphological structure of the word has on the transfer of primary stress from one syllable to another.
- The affiliation of stress with the syllabation system.
- Diacritical lengthening (Madd) trumps syllable weight in detecting stress and implicating it in the spoken chain.
- The importance of stress in the acquisition of foreign languages.
- Stress as a didactic tool to be used in teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: stress, syllable, stress function

المصادر والمراجع

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**، دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد الخامس.
3. استيتية، سمير. **اللسانيات: المجال والمنهج والوظيفة**، الطبعة 1، عالم الكتب الحديثة، اربد 2008.
4. أنيس، إبراهيم. **الأصوات اللغوية**، مكتبة نهضة مصر، مصر، د ط، د س.
5. أنيس، إبراهيم. **موسيقى الشعر**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة 6، 1977.
6. براجشتراسر: **التطور النحوي للغة العربية**، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة 2، 1994.
7. بشر، كمال. **علم الأصوات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
8. بوهاس، جورج. مداخلة: هل يمكن الحديث عن النبر في اللغة العربية الفصحى؟ ضمن الندوة الدولية للبحث اللساني والسيميائي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء 1981.
9. زاهيد، عبد الحميد. **نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية، دراسة صوتية**. سلسلة الصوت 2، الطبعة الأولى، دار وليلي للطباعة والنشر، 1999.
10. سيبويه. **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط 1، د ت.
11. عبد الجليل، عبد القادر. **الأصوات اللغوية**، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، الأردن، 1998.
12. كشك، أحمد. **من وظائف الصوت اللغوي (محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة 1، 2006.
13. المتوكل، أحمد. **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص**. الرباط: دار الأمان، 2001.
14. مختار، عمر، أحمد. **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، د. ط، 1997.
15. BOHAS, G. et Kouloughli, J.M(1981) : « Processus accentuels en arabe (parlers du Caire, de Damas et arabe classique) », Analyse théorique, 1981/1, p.1-59.
16. Dik, Simon, **Functional Grammar**, North-Holland. Amsterdam 1978.
17. El-ANI, Hasan Salman, **Arabic phonology : An acoustical and physiological investigation**, Mouton et Co . the Hague / paris, 1970.

18. Fonagy, Ivan, **L'accent français : accent probalitaire, L'accent en français contemporain,** Studia Phonetica, N15.Didier. 1979.
19. Jesperson (Otto), **Language, its Nature**, Development and Origin, London, 1964.
20. MACCARTHY,JOHN JOSEF (1979a),"**formal problems in semitic phonology and morphology**". P.H.D Diss M.T.T.
21. Martin, Philippe, **Intonation, structure prosodique et ondes cérébrales, Introduction à l'analyse prosodique,** ISTE Editions, London, 2018.

الهوامش والإحالات:

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**، الجزء الأول، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ص: 33

[2] Jesperson (Otto) : **Language, its Nature**, Development and Origin, London, 1964. p23

[3] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد الخامس، مادة نبر، ص:189

[4] عبد الجليل، عبد القادر. **الأصوات اللغوية**، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، الأردن، 1998، ص: 240

[5] بشر، كمال. **علم الأصوات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص: 512

[6] Fonagy, Ivan**: L'accent français : accent probalitaire, L'accent en français contemporain,** Studia Phonetica, N15.Didier. 1979 .p125.

[7] براجشتراسر: **التطور النحوي للغة العربية**، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة 2، 1994، ص:72

[8] يشري: بمعنى يقلق ويحرك الهوى

[9] ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**، ج3، دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ص: 123 وما بعدها (بتصرف)

[10] سيبويه. **الكتاب**، ج3، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط 1، د ت، ص: 548

[11] استيتية، سمير. **اللسانيات: المجال والمنهج والوظيفة**، الطبعة 1، عالم الكتب الحديثة، اربد 2008، ص: 99

[12] أنيس، إبراهيم. **موسيقى الشعر**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة 6، 1977، ص: 144

[13] مختار عمر، أحمد. **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، د. ط، 1997م، ص: 16

[14] كشك، أحمد. **من وظائف الصوت اللغوي (محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة 1، 2006، ص: 23

[15] تجدر الإشارة إلى أن بعض الكتابات أضافت مقطعا سادسا يدعى المقطع البالغ الطول المغلق بصامتين: ص صا صا ص ص (cvvcc)، مثل: شَابْ . كما أن تسميات المقاطع قد تختلف من باحث إلى آخر.

[16] بوهاس، جورج. مداخلة: هل يمكن الحديث عن النبر في اللغة العربية الفصحى؟ ضمن الندوة الدولية للبحث اللساني والسيميائي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء 1981، ص: 166

[17] أنيس، إبراهيم. **الأصوات اللغوية**، مكتبة نهضة مصر، مصر، د ط، د س، ص: 102

[18] Martin Philippe, **Intonation, structure prosodique et ondes cérébrales, Introduction à l'analyse prosodique,** ISTE Editions, London, 2018,p :88

[19] أنظر:

1-El-ANI . Hasan Salman, **Arabic phonology : An acoustical and physiological investigation**, Mouton et Co . the Hague / paris, 1970, p : 90 (بتصرف)

2- زاهيد، عبد الحميد. **نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية، دراسة صوتية**. سلسلة الصوت 2، الطبعة الأولى، دار وليلي للطباعة والنشر، 1999، ص 30 وما بعدها.(بتصرف)

[20] MACCARTHY .JOHN JOSEF (1979a), **"formal problems in semitic phonology and morphology"**. P.H.D Diss M.T.T.p 127 .(بتصرف)

[21] نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية تسعى إلى وصف وتفسير خصائص الخطاب باعتبار بعديه المقالي والمقامي.

[22] "وظيفة تسند إلى المكون الذي يحمل المعلومة الأهم والأكثر بروزا في موقف تواصلي معين". وللاستزادة في هذا التحديد يمكن الرجوع إلى:

- المتوكل، أحمد. قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص. الرباط: دار الأمان، 2001م، ص: 116.

-Dik Simon: Functional Grammar, North-Holland. Amsterdam 1978, p19.

[23]

أ- بؤرة الجديد: وهي «البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطَب (المعلومة التي لا تدخل في القاسم المشترك بين المتكلم والمخاطَب؛

ب- بؤرة المقابلة: وهي البؤرة التي تسند إلى المكون الذي يحمل معلومة يجهلها المخاطَب، وتتميز بكونها تدخل في المعرفة المشتركة (بين المتكلم والمخاطَب).